

لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

خطب الحمعة

2019-10-11

عمان

مسجد عواد النعيمات

الخطبة الأولى :

يا ربنا لك الحمد مِلء السماوات والأرض، ومِلء ما بينهما، ومِلء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكُلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَد منك الجد، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غِنَى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟ وكيف نضل في هداك؟ وكيف نذلُّ في عزك؟ وكيف نُضامُ في سلطانك؟ وكيف نخشى غيرك والأمرُ كله إليك؟ وأشهدُ أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلتهُ رحمةً للعالمين بشيراً و نذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جتّات القرُبات، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أرواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً، عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهَ حَقَّ ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ).

حادثة الإفك:

أيها الأخوة الكرام؛ روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فصة خروجها مع رسول الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق، التي جاءت بعد غزوة أُخد، وفي طريق العودة من الغزوة وقبيل الوصول إلى المدينة انقطع عقد السيدة عائشة، وكان عقداً أثيراً على قلبها، تجبه، فبدأت تبحث عن عقدها المفقود، وسار النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ولم ينتبهوا أن عائشة رضي الله عنها ليست في الهودج، الذي يُحمل على الناقة، فساروا ولم ينتبهوا لغيابها، رجعت عائشة إلى مكان الجيش فلم تجد أحداً فجلست تنتظر في المكان نفسه لعلهم يرجعون بعد أن يفتقدوها، لكن لم يرجع أحد، أخذتها سنة من نوم، وكان صفوان بن المعطل السلمي، أحد الصحابة الكرام، قد تأخّر عن الجيش، فجاء فرأى سواد إنسان نائم، فاسترجع، أي قال:(إلَّا لِلَّه وَإِنَّا إلِيْه رَاجِعُونَ)، قالت عائشة رضي الله عنها: فلم أستيقط إلا عند استرجاعه- على صوت استرجاعه- أناخ صفوان راحلته وركبت عائشة عليها، وجعل يقود الناقة حتى أدرك الجيش، بدأ حديث الإفك، بدأ الحديث الذي يمس عفة وطهارة أشرف نساء الأرض عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم المنافقين عبد الله الله الله الله الله المؤلّد، وصلت عائشة إلى المدينة فمرضت، وهي لا تعلم ما يدور من حديث خلف الكواليس، مرضت شهراً وهي بتعالج، تقول: لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة والله أن يؤمه ما يسمع، يؤلمه حديث المنافقين، وهو يعلم أن زوجه طاهرةً عفيفة شريفة، ولكن الحديث يدار في المدينة، يؤلمه ما يسمع، يؤلمه حديث المنافقين، وهو يعلم أن زوجه طاهرةً عفيفة شريفة، ولكن الحديث يدار في المدينة، يؤلمه ما يسمع، يؤلمه عندها، قال: يا عائشة أما بعد فإنه بلغني عنائل الله عليه وسلم بربه، إن كُنُتِ تربئةً فَسَيُترُّئُكِ الله أي أن أن على هذه الحكم، أخر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشر وزوج، يؤلمه الم عليه عليه ألله ألى أن زوجه طاهرةً عفيفة شريفة، ولكن الحديث بالأن أثاب وأناب، فلما قضى مقالته، تقول عرض دليث، فإن كُنت تربئة وأساب عليه وسلم، فقال أبو بكر: والله ما أجد ما أجيب به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت عائشة رضي الله عليه الله عليه وسلم، فقالت عائشة رضي الله عليه عليه الله أبد ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف عليهما السلام: هذه البلاغة في الكلام- قالت: إن وأنكم لكمٌ الكم بأمرٍ الم أعطه، واللَّهُ أيكمٌ أنيكُون أنكمٌ الله الله عليه والكم وال

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ

[سورة يوسف: 18]

قالت عانشة رضي الله عنها: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاصْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا والله حِينَئِذٍ أَغْلَمُ أَنِّي بَرِينَةُ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّنِي بِبَرَاءَتِي، انظروا إلى تواضِع عائشة قالت: وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَطُنُّ أَنْ يِبْزِلَ فِي شَأْنِي وَخْيُ يُثْلَى، فِرَآن يتلى إلى يوم الفيامة يبرِّئ عائشة الطاهرة، قالت: مَا كُنْتُ أَطُنُّ أَنِي اللَّهُ بِهَا، فَالَّبِ وَقَلْمَ مِلِهِ، يَتَكُلُّمُ اللَّهُ فِيَّ بِأَهْرٍ يُثْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُوْيًا يُبَرِّئِنِي اللَّهُ بِهَا، فَالَثِ تَوَاللَّهِ مَلَّ مِلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِي النَّهِمَ رُوْيًا يُبَرِّئِنِي اللَّهُ بِهَا، فَالَثْ كَلِمْ وَسُلْمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانِ يَضِحُكُ، كَانِهُ فَاللَّهُ فَقَدْ أَي لم يتحرك حتى أنزل الله على نبيه، فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان يَضحكِ، كان يضحك فَكَاتَكُ أَوَّلُ كَلِمْ يَهَا أَن قال: أَبشرِي يا عائشة، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَوَّاكِ، فَقَالَتُ أُمِّي: فُومِي إلى رسول الله، قومي إليه فاشكريه، فقُلْث: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ولَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّه، وما أنكر عليها رسول الله عليه وسلم، ذاك هو التوحيد، وما تَوَلُونَ الله عليه على الله عليه والله على أَنْ أَمْدُ إِلَّا اللَّه، فسكت رسول الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى قرآناً يتلى إلى يوم القيامة:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَهُ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرَّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِنْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابُ عَظيمٌ

[سورة النور: 11]

لكلّ واقع حكمة :



كل واقع حكمة

يكل وانع صحم. أيها الأخوة الكرام؛ هل كان من الممكن ألا تفقد عائشة عقدها؟ نعم كان ممكناً، هل كان من الممكن أن تفقده ثم تجده قبل أن يغادر الجيش؟ نعم كان ممكناً، هل كان من الممكن أن يحملوا الهودج فيلاحظوا خفّته فينتظروا عودة عائشة؟ نعم كان من الممكن، ولو حصل أي الخيارات تلك لم يكن هناك حديث إفك أبداً، لكن الله تعالى أراد أن يكون حديثُ الإفك، وأعني بكلمة أراد أنه سمح بوقوع هذا الحدث، لا أعني حاشاه جلّ جلاله أنه رضي بهذا الحديث، أبداً جلّ جلاله، فالله لا يرضى عن الفحشاء والمنكر، ولكنه سمح جل جلاله أن يقع هذا الإفك لحكمٍ جليلةٍ عظيمة، قال تعالى: □ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم □ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ □ الكل واقعة تقع سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الأممي فيها حكمة قد يفهمها الإنسان وقد تغيب عنه، لكن الله تعالى جل جلاله كل أفعاله حكم.

الحِكُم التي نستنبطها من حادثة الإفك :

أيها الأخوة الكرام؛ ما الحِكَمْ التي يمكن أن نستنبطها من حديث الإفك؟ لو لم يكن من حكمة إلا أن يُقَلِّمَ الله الأمة إلى قيام الساعة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يَعْلَمُ الغيب لكفى، فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يَعلم الغيب لبرّأ عائشة قبل أن يبرئها القرآن، لكن الله تعالى، أراد أن يقول للأمة إلى قيام الساعة إن هذا القرآن وحيٌ من الله تعالى، يأتي في الوقت الذي يريده الله تعالى، ونبيه صلى الله عليه وسلم، وهو سيد البشر وحبيب الحق ينتظر وحي السماء.



أيها الأخوة الكراْم؛ من الحكم الجُلَيلة لحديث الإفك فضح المنافقين، فالمنافقون قد اندسوا داخل الصف المسلم، لا يعلمهم كثيرٌ من الناس، وانطلت حيلهم على كثير من المؤمنين، فأراد الله بهذا الحديث الذي استمر شهراً كاملاً أن تُمتحن المدينة كلها، وأن يظهر خَبَثُ المنافقين، وأن يعلم الناس المفسد من المصلح، وأن تقام الحجة على كل منافق، وهذه حكمةٌ من حِكم الله تعالى.

أيها الأخوة الكرام؛ وظهرت في هذه الحادثة كرامة عائشة رضي الله عنها عند الله تعالى، فبرّأها من فوق سبع سماوات ليبقى ذكرها في كتاب الله تعالى إلى يوم القيامة، وليكون حُجَّةً على كل من يبغضها أو يسيء إليها، هذه حكم، لكن من أعظم الحكم التي ينبغي أن نتعلمها من حديث الإفك أن المؤمن حريصٌ على سمعة أخيه المؤمن، يحسن الظن بأخيه المؤمن، قال تعالى مُعقّباً على الحادثة :

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكُ مُّيِينٌ

[سورة النور: 12]



المومن حريض على شمكة أحيه ما قال: ظن المؤمنون والمؤمنات بإخوانهم خيراً، قال: ∏بأنفُسهمْ خَيْرًا ∏ لأن أخاك هو أنت ولأنك أنت أخاك، كيف ذاك؟ لأن سمعته من سمعتك، وكرامته من كرامتك، ولأنك عندما تحافظ على الصف المسلم، وتحافظ على سمعة إخوانك في الدين، ولا تنجرّ وراء الشائعات، ولا وراء الحديث عن إخوةٍ معروفين، مشهوداً لهم بالصلاح، لأنك عندما تفعل ذلك إنما تحافظ على نفسك في الحقيقة، فالله تعالى أمرني ألا أتجسس، وأمر مليار مسلم ألا يتجسسوا عليّ، الله جلّ جلاله أمرني ألا أسرق، وأمر مليار مسلم أن يحافظ على عفة وطهارة زوجتي وبناتي، هذا هو شرع الله 〗 أمرني أن أحافظ على عفة النساء المؤمنات، وعلى سمعتهن، وألا آتي بحرفٍ يسيء إليهن، وأمر مليار مسلم أن يحافظوا على عفة وطهارة زوجتي وبناتي، هذا هو شرع الله 〗 ظنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسهِمْ خَيْرًا 〗 ظنوا الخير بأنفسهم، لأن طنهم الخير بعائشة رضي الله عنها هو نفسه الظن بأنفسهم خيراً.

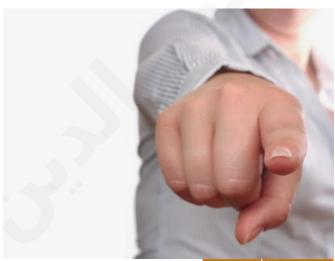
أيها الأخوة الكرام؛

{ يقول صلى الله عليه وسلم: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ }

[متفق عليه]

{ عن صَفِيَّةَ رَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابِ الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَصَانَ، فَتَحَدَّنَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ الْأَوْوَخِرِ مِنْ رَمُصَانَ، فَتَحَدَّنَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِنَّا بَلَعْتُ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ الْمُسْجِدِ عِنْدَ بَابِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَّالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلُكُمَا، إِنَّمَا لِهِي مُنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُسْتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ ع

[رواه البخاري]



علمنا رسول الله ألا نسيء الظن

النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي مع زوجه صفية بنت حيي، وقد جاءت إليه وهو معتكفُ في المسجد، فأرادت أن تنقلب فخرج معها يوصلها إلى بيتها ليلاً، فمرَّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعا أدباً وحياءً منه صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: على رسلكما هذه زوجتي صفية بنت حيي، قالوا: يا رسول الله سبحان الله! نعلم أنها زوجك، قال: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فخشيت أن يقذف في قلوبكم شراً، فكما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ألا نسيء الظن، علمنا أيضاً ألا نضع أنفسنا موضع التهمة، فهما متكاملان، لا ينبغي أن أسيء الظن بأخي بل أحمل فعله على أحسن محمل، وفي المقابل ينبغي لي دائماً ألا أفعل فعلاً يحتمل وجهين، أن أكون واضحاً في تصرفاتي وتعاملاتي لاسيما المالية والنسائية، لأن الإنسان يُؤتى من أحد هذين المَرْلقَيْن إما من فضيحة مالية، أو من فضيحة أخلاقية.

تقسيم الناس إلى أربعة أقسام في الآيات التي نزلت عقب حادثة الإفك :

أيها الأخوة الكرام؛ هذه الآيات التي نزلت عقب حادثة الإفك قسمت الناس إلى أربعة أقسام، فلينظر كل منا في أي قسم هو، في أي حادث إفك يقع اليوم، وما أكثر الإشاعات اليوم، أولاً: أناسُ حَمَوا ألسنتهم وأسماعهم فسكتوا ولم ينطقوا إلا بخير، هذا موقف الصمت، جاءك خبرُ مؤلم عن أخٍ لك تُعلم صلاحه ودينه، الموقف الأول: أناس صمتوا، تحدث عنهم القرآن، لم يتحدثوا بكلمة لا دافعوا ولا اتهموا، سكتوا.

علهم الفران، لم يتخدوا بكلمه لا دافعوا ولا الهموا، سكنوا. المجموعة الثانية: سارعوا إلى التكذيب، كذّبوا الحدث، لم يقبلوا به، هذا محال، هذا بهتانٌ عظيم، وصفوا الخبر بالإفك ∐َّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ طَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهمْ خَيْرًا ∏ هؤلاء منهم أبو أيوب كما جاء في الصحيح؛ أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قالت له أم أيوب: ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ أجابها: بلى، وذلك الكذب، أي هو الكذب بعينه، قالٍ لها: أكنتِ أن أم أيوب فاعلة ذلك؟ - أنتِ تفعلين ذلك؟- قالت: والله ما كنت لأفعله، فقال: فعائشة والله خيرٌ منكِ، سبحان الله هذا بهتانٌ عظيم، فأثبت الله كلام أبي أيوب قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، قالوا:

> بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ

[سورة النور: 16]

إذاً الصنف الأول صمت، والثاني دافع، والثالث تحدث بما سمع، تحدث فقط نقل الخبر، جعل يتداوله، هل سمعتم فلاناً ماذا يقال عنه؟ يقال إنه يفعل كذا وكذا، يتداول الخبر ويشيعه في الذين آمنوا، فهؤلاء أيضاً عصاة ذمّهم القرآن الكريم، ظنوا أنهم ناجون، يقول لك: ناقل الكفر ليس بكافر، والمتحدث بالإفك ليس بصاحب إِفك:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمُ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمُ

[سورة النور: 15]



عظيمٌ عند الله أن يتناقل الإنسان سمعة مؤمنٍ أو مؤمنة مشهود لهما بالصلاح، 🛘 وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ 🖺

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم قًا يَكُونُ لَنَا أَن تَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْنَانُ عَظِيمٌ

[سورة النور: 16]

القسم الرابع والعياذ بالله الذين جاؤوا بالإفك وعلى رأسهم زعيم المنافقين ابن سلول، هؤلاء لعنوا في الدنيا والآخرة:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّثْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمُ

[سورة النور: 23]

هؤلاء أصناف أربعة، قسمٌ صمت، جيد مقبول لم يتحدث بشيء، قسمٌ كدّب الخبر، دافع عن أخيه، هذا الصنف الأعلى والأعظم عند الله، صنفٌ أحب أن تشيع الفاحشة فنشر الخبر، وهو يحسب الأمر هيناً، وهذا عاصٍ ينبغي أن يتوب، وصنفٌ اختلق الإفك وحدّث به واصطنعه فهذا عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، والعياذ بالله.

{ كان النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن عمر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول- يخاطب الكعبة -: مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ، مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيَدِهَ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ الله حُرْمَةً مِنْكِ، مَالِهِ وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إلَّا خَيْرًا }

[رواه ابن ماجه]



تمس محل بعث المسائلة الله ثمن الجنة، وحسن الظن بالناس خلقٌ إسلامي رفيع لا يتقنه إلا المؤمنون الصالحون، نسأل الله أن يجعلنا منهم. حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزِنُوا أعمالكم قبل أن توزنَ عليكم، واعلموا أن ملكَ الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيَتخطى غيرنا إلينا فلنتخذ حذرنا، الكيس من دانَ نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني، أستغفر الله.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهدُ أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّىْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى أَلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ ۚ حَٰمِيدُ مَجِيدُ.

الدعاء :

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيبٍ للدعوات، اللهم برحمتك أعمنا، واكفنا اللهم شر ما أهمناٍ وأغمناٍ، وعلى الإيمان الكامل . هم . حر مستمين والمستفت الحريد سهم والدورات إلى يوده سميع حريب في سوده المهم الرحمات العماء والعنا النهم سر م والكتاب والسنة توفنا، نلقاك وأنت راض عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت فرينهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين، اجعل السمتضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، ما أهمهم وما أغمهم، أطعم جائعهم، واكس عريانهم، وارحم مصابهم، وآو غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين، اجعل السهم هذا البلد آمناً سخياً رحياً بلاد المسلمين، اجعل هذا البلد وشرعة نبيك صلى اللّه عليه وسلم، وألهم القائمين عليه السّداد والرسّاد، اللهم أعلَ كلّمة الحق والدين، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، أبرم لهذه الأمة أمر رشد، يُعَرُّ فيه أهل طّاعتًك، ويُهدى فيه أهل عصيانك، ويُؤمر فيه بالمعروف، وينهي فيه عن المنكر، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد. أقم الصلاة، وقُومُوا إلى صلاتكم يرحمكم الله.